

**التماسك النصي في خطبة الوداع للنبي محمد ﷺ:**

إعداد الباحثة:

عُلا محمد الزهراني

## المقدمة:

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من خير العباد، وجعل لغتنا تتميز بالضاد، وأصلي وأسلم على نبيه الهادي إلى سبيل الرشاد، وعلى آله وصحبه والأنداد، أما بعد:

فإن اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس، ولهذا كانت محل اهتمام لكثير من العلماء ليفتشوا عن أسرارها، وكيفية اشتغالها، فكان التماسك النصي ظاهرة اشغلت علماء النص على مر العصور، فقد تعددت المفاهيم الخاصة بنظرية نحو النص، وتشعبت كثيراً، لأنها تستمد مادتها من علوم مختلفة، تقوم بدراستها من جوانب متعددة، ولقد خرجوا لنا دراسات تهتم بالكشف عن أسرار نصية النص، والبحث في العناصر التي أسهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في ذلك التماسك، ويعد كل من: الإحالة، والاستبدال، والحذف، والتكرار والتضام، أهم عناصر التماسك النصي، التي تسهم في ترابط النص والتحامه، وعلى ضوء مما سبق كان اختيار موضوع البحث: التماسك النصي في خطبة الوداع، للنبي محمد صلى الله عليه وسلم .

وتكمن أهمية الموضوع: في الوقوف على ملامح التماسك النصي في خطبة الوداع، للنبي صلى الله عليه وسلم، وإثراء المكتبة اللغوية بالدراسة في اللسانيات الحديثة، على نص أشرف الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

أما منهج البحث: فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واتبعت ملامح التماسك النصي في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم، ووضحت دور عناصر التماسك في إلتحام أجزاء النص.

وقد قسمت البحث إلى مطلبين:

المطلب الأول: تعريف التماسك، تعريف النص، معايير النص.

**المطلب الثاني: عناصر التماسك النصي، وتطبيقها على خطبة الوداع.**

### **مستخلص البحث:**

عنوان البحث: التماسك النصي في خطبة الوداع

اسم الباحثة: علا الزهراني (خريجة ماجستير دراسات لغوية من جامعة طيبة، ١٤٤٢هـ)

خطة البحث: قسمت بحثي إلى مطلبين، بدأت بمقدمة وتلوته بخاتمة.

المقدمة: فقد وضحت فيها أهمية الموضوع، وخطة البحث ومنهجي فيه.

أما المطلب الأول: فتناولت فيه تعريف التماسك، وتعريف النص، ومعايير النص.

أما المطلب الثاني: فدرست فيه عناصر التماسك النصي، وتطبيقها على خطبة الوداع.

وختمت بحثي بخاتمة لخصت فيها نتائج البحث.

### **Summary of the research:**

Research title: Coherence in the farewell sermon

Researcher name: Ola Al-Zahrani

He began the research plan: I divided my research into two parts, beginning with a match and following it with a conclusion.

Introduction: The importance of the topic, research plan and methodology are explained in it.

As for the first requirement: it dealt with the definition of cohesion, the text, and the text criteria.

As for the second requirement: I studied the elements of cohesion and included them in the farewell sermon.

I concluded my research with a conclusion summarizing the results of the research.

**المطلب الأول: تعريف التماسك، وتعريف النص، ومعايير النص.**

**تعريف التماسك:**

**لغة:**

(مسك) الميم والسين والكاف أصل واحد صحيح يدل على حبس الشيء أو تحبسه، والمسكة من البئر: المكان الصلب الذي لا يحتاج إلى طي. وهو القياس، لأنه متماسك. والمسك: الإهاب، لأنه يمسك فيه الشيء إذا جعل سقاء. (ابن فارس، ١٣٩٩، صفحة ٣٢٠/٣٢١)، والتمسك: استمساكك بالشيء. تقول: مسكت به، وتمسكت به واستمسكت به. (الأزهري، ٢٠٠١، صفحة ٢٥).

**اصطلاحاً:**

"أما المعنى الاصطلاحي لمفهوم التماسك Cohesion ، ولا سيما في مجال الدراسات اللغوية المعاصرة ، ما يسمى بلسانيات النص ، فإنه يعني التلاحم والترابط بين الوحدات المكونة للنص ، حيث توجد علاقة بين كل مكون وبقية أجزائه فيصبح نسيجا واحدا ؛ أي خاصية تتصف بها الوحدات الأكبر من الكلمة حتى الجملة"(عز الدين هبيرة، ٢٠١٨، صفحة ٩١)، فقد ترجمه محمد الخطابي إلى الاتساق(محمد خطابي، ١٩٩١، صفحة ٥)، "في حين يترجمه تمام حسان إلى السبك"(روبرت، ترجمة تمام حسان، ١٩٩٨، صفحة ١٩٣)، وتترجمه إلهام أبو غزالة وعلي خليل أحمد إلى: "التضام"(روبرت، ترجمة: إلهام أبو غزالة وعلي خليل، ١٤١٣، صفحة ١١)، ويترجمه سعد مصلوح" بالسبك" (سعد مصلوح، ٢٠٠٣، صفحة ٢٢٧)، أما عمر عطاري فيترجمه إلى الترابط (باسل وإيان ميسون، ترجمة: عمر عطاري، ٢٠١٤، صفحة ١٣٣٠)، ويترجمه عبدالقادر قنيني "إلى الالتئام" (فان دايك، ترجمة عبدالقادر قنيني، ٢٠٠٣، صفحة ١٧٩).

**تعريف النص:**

**لغة:** "نص: النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وأنتهاء في الشيء (ابن فارس، ١٣٩٩، صفحة ٣٥٦)، ومن النص بمعنى الرفع والظهور. قلت: ومنه أخذ نص القرآن والحديث، وهو اللفظ الدال على معنى لا يحتمل غيره: وقيل: نص القرآن والسنة: ما دل ظاهر

لفظهما عليه من الأحكام، وكذا نص الفقهاء الذي هو بمعنى الدليل، بضرب من المجاز، كما يظهر عند التأمل". (الزبيدي، ٢٠٠١، صفحة ١٨٠)، وجاء في العين للخليل بن أحمد: "نصت الحديث إلى فلان نصاً، إي رفعت، ويقال نصّ ما عنده أي استقصاه، وانصتته أي: استمعت له" (الفراهيدي، صفحة ٨٦/٨٧).

#### اصطلاحاً:

"النص نسيج من الكلمات بترابط بعضها ببعض. هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح (نص). " (الزناد، ١٩٩٣، صفحة ١٢)، وعرفه رولان بارت "إن النص يتكون من نقول متضمنة، وإشارات وأصداء للغات أخرى وثقافات عديدة، تكتمل فيها خريطة التعدد الدلالي، وهو لا يجيب عن الحقيقة، وإنما يتبدد إزاءها، وقال أيضاً أن النص مفتوح ينتج القارئ في عملية مشاركة، لا مجرد استهلاك، هذه المشاركة لا تتضمن قطيعة بين البنية والقراءة، وإنما تعني إنماجها في عملية دلالية واحدة" (صلاح فضل، صفحة ٢١٣/٢١٤).

#### معايير النص:

١. السبك: "ويقصد به الترابط اللفظي بأجزاء النص بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق. "
٢. الحبك: "ويقصد به التلاحم والتماسك المعنوي بين أجزاء النص. "
٣. القصد: "أن يكون النص مقصوداً إلى إنشائه لغرض معين، فلا شأن لنحو النص بما كان غير مقصود من النصوص ككلام الناسي والسكران. "
٤. القبول: "ويراد به أن يكون النص على صورة مقبولة للسامع فلا شأن لنحو النص بما يخالف النظام المقبول في عرف الناطقين ولا بما فيه ليس يفهم منه خلاف المراد. "
٥. رعاية الموقف: "ويراد به أن يكون النص موافقاً للموقف والمقام الذي قيل فيه، فإن لم يوافق المقام الذي قيل فيه لم يستحق أن يكون موضعاً للدراسة. "
٦. الإعلامية: "ويراد به أن يكون النص ذا مضمون يراد الإعلام به ويصلح للإعلام به، فلا شأن لنحو النص بالعبارات المبهمة ذات الألفاظ المجهولة المعنى" (عبد العظيم فتحي، صفحة ٤).

٧. **التناس:** ويراد به أن يكون النص مرتبطاً بنص آخر من جهة كونهما يشتركان في موضوع واحد، أو كون التالي تلخيصاً للمقدم أو شرحاً له ، أو توضيحاً لإبهامه ، أو تفصيلاً لإجماله ، أو جواباً عن سؤاله" (عبد العظيم فتحي، صفحة ٤).

**المطلب الثاني: عناصر التماسك النصي وتطبيقها على خطبة الوداع للنبي ﷺ:**

**أولاً النحوية:**

١- **الإحالة:** (الخطابي، ١٩٩١، صفحة ١٦).

**الإحالة في اللغة:** جاء في مقاييس اللغة" (حول) الحاء والواو واللام أصل واحد، وهو تحرك في دور، فالحول العام، وذلك أنه يحول، أي يدور" (ابن فارس، ١٣٩٩، صفحة ١٢١)، "والمحال من الكلام: ما عدل به عن وجهه. وحوله: جعله محالاً. وأحال: أتى بمحال. ورجل محال: كثير محال الكلام، ويقال: أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته" (ابن منظور، ١٤١٤، صفحة ١٨٦).

**الإحالة في الاصطلاح:** "عرفها دي بوجراند بأنها العلاقة بين العبارات منجهاً، وبين الأشاء والمواقف في العالم الخارجي، الذي تشير إليه العبارات" (روبرت، ترجمة تمام حسان، ١٩٩٨، صفحة ١٧٢)، وعرّفها أحمد عفيفي "بأنها وسيلة من وسائل الاتساق وربط بين أجزاء النص وتجسيدها، وخلق علاقات معنوية من خلال تلك العناصر الإحالية" (أحمد عفيفي، صفحة ١١/١٤)، وعرّفها أحمد المتوكل "بأنها علاقة تقوم بين الخطاب وما يحيل عليه الخطاب إن في الواقع أو المتخيل أو في خطاب سابق، أو لاحق (المتوكل، ٢٠١٠، صفحة ٧٣)، "و أشار ميرفي إلى معنى الإحالة إذ يقول: تركيب لغوي يشير إلى جزء ما نكر صراحة أو ضمناً في النص الذي يتبعه أو الذي يليه فالعناصر اللغوية في كل نص ترتبط ببعضها البعض" (مشري أمال، ص ٧٣).

**وتنقسم الإحالة إلى قسمين:**

**أولاً: الإحالة النصية:** "هي إشارة إلى كلمة أخرى أو عبارة سوف تستعمل لاحقاً في

النص" (الفتحي، ١٤٣١، صفحة ٧٠).

وتنقسم الإحالة الداخلية إلى قسمين:

١/ إحالة قبلية، أي إحالة على السابق، (أحمد عفيفي، صفحة ٤١) ومن أمثلتها في خطبة الوداع:

في قوله ﷺ: الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

١. نحمده: إحالة قبلية بالضمائر المستترة (الهاء وتعود إلى الله تعالى، ونحن تعود على الرسول ﷺ والناس).

٢. نستعينه: إحالة قبلية بالضمائر المستترة (الهاء وتعود إلى الله تعالى، ونحن تعود على الرسول ﷺ والناس).

٣. نستغفره: إحالة قبلية بالضمائر المستترة (الهاء وتعود إلى الله تعالى، ونحن تعود على الرسول ﷺ والناس).

٤. نتوب إليه: إحالة قبلية بالضمائر المستترة (نحن وتعود إلى الرسول ﷺ والناس، الهاء وتعود إلى الله تعالى).

٥. أنفسنا: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على الناس.

٦. أعمالنا: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على الناس.

في قوله ﷺ: من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

١. من يهده: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود إلى الناس

٢. مضل له: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود إلى الناس

٣. فلا هادي له: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود إلى الناس

في قوله ﷺ: وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

١. وحده: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود إلى الله تعالى.

٢. له: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود إلى الله تعالى.

٣. عبده: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود إلى الله تعالى



٤. ورسوله: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود إلى الله.

في قوله ﷺ: **أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعته**، (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

١. أوصيكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.

٢. أحثكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على عباد الله.

٣. طاعته: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على الله.

في قوله ﷺ: **أستفتح بالذي هو خير. أما بعد، أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم، فإني لا**

**أدري، لعلني لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا** (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

١. اسمعوا: إحالة قبلية بواو الجماعة تعود على الناس.

٢. مني إحالة قبلية بياء المتكلم تعود على الرسول ﷺ.

٣. أبين لكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الرسول ﷺ.

٤. عامي هذا: إحالة قبلية باسم الإشارة و تعود على عامي.

٥. موقفي هذا: إحالة قبلية باسم الإشارة تعود على موقفي.

٦. قوله ﷺ: **"إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا في**

**شهركم هذا في بلدكم هذا"** (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

١. دمائكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.

٢. أموالكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.

٣. عليكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.

٤. تلقوا: إحالة قبلية بواو الجماعة تعود على الناس

٥. ربكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.

٦. يومكم هذا: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس، وإحالة باسم الإشارة تعود على

اليوم (يوم عرفة).

٧. شهركم هذا: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس وإحالة باسم الإشارة تعود على الشهر (شهر ذوالحجة) .
٨. بلدكم هذا: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس، وإحالة باسم الإشارة تعود على البلد (مكة) .

قوله ﷺ: فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى الذي أئتمنه عليها. وإن ربا الجاهلية موضوع، وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب. وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. وإن مآثر الجاهلية موضوعة، غير السدانة والسقاية. والعمد قود ، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر، وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من أهل الجاهلية. (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

١. عنده أمانة: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على واحد من الناس.
٢. فليؤدها: إحالة قبلية بالضمير المستتر (هو) تعود على واحد من الناس.
٣. أئتمنه: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على واحد من الناس.
٤. عليها: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على الأمانة.
٥. ابدأ به: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على الربا.
٦. وفيه مائة بعير: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على القتل شبه العمد.
٧. فهو من الجاهلية: إحالة قبلية بالضمير الظاهر المنفصل تعود على من زاد في الدية (مائة بعير).

قوله ﷺ: "إن الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم.

١. قد يئس: إحالة قبلية بالضمير المستتر (هو) تعود على الشيطان.
٢. أن يعبد: إحالة قبلية بالضمير المستتر (هو) تعود على الشيطان.
٣. في أرضكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
٤. هذه: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على الأرض

٥. ولكنه: إحالة بالضمير المتصل تعود على الشيطان
٦. رضي أن يطاع: إحالة قبلية بالضمير المستتر (هو) تعود على الشيطان.
٧. تحقرون: إحالة قبلية بواو الجماعة تعود على الناس.
٨. أعمالكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.

أيها الناس: إن النسيء زيادة في الكفر يُضِلُّ به الذين كفروا يحلُّونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله. إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض. وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم: ثلاثة متواليات وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب الذي بين جمادى وشعبان (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٣).

يضل به: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على النسيء

١. يحلونه: إحالة قبلية بواو الجماعة تعود على الكفار وإحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على النسيء.
٢. يحرمونه: إحالة قبلية بواو الجماعة تعود على الكفار وإحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على النسيء.
٣. ليواطئوا: إحالة قبلية بواو الجماعة تعود على الكفار.
٤. فيحلوا: إحالة قبلية بواو الجماعة تعود على الكفار.
٥. قد استدار: إحالة قبلية بالضمير المستتر (هو) تعود على الزمان.
٦. كهيئته: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على الزمان.
٧. منها أربعة حرم: إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على الشهور

قوله ﷺ: إن لنسائكم عليكم حقا، ولكم عليهن حق. لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم غيركم، ولا يدخلن أحدا تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم، ولا يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتجرهوهن في المضاجع، وتضربوهن ضربا غير مبرح، فإن انتهين وأطعنكم

**فعلكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وإنما النساء عندكم عوان، لا يمكن لأنفسهن شيئاً، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله. فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً. (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٣).**

١. نساءكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
٢. عليكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
٣. لكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
٤. عليهن: إحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) تعود على النساء.
٥. يوطنن: إحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) تعود على النساء.
٦. فرشكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
٧. غيركم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
٨. ولا يدخلن: إحالة قبلية بنون النسوة تعود على النساء.
٩. تكرهونه: إحالة قبلية بواو الجماعة تعود على الناس، وإحالة قبلية بالهاء تعود على أحد الناس.
١٠. بيوتكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
١١. يا ذنكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
١٢. ولا يأتين: إحالة قبلية بنون النسوة تعود على النساء.
١٣. فإن فعلن: إحالة قبلية بنون النسوة تعود على النساء.
١٤. قد أذن: إحالة قبلية بالضمير المستتر (هو) تعود على الله.
١٥. لكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
١٦. تعضلوهن: إحالة بالضمير المتصل (الهاء) تعود على النساء، وإحالة بواو الجماعة تعود على الناس.
١٧. تهجروهن: إحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) تعود على النساء، وإحالة بواو الجماعة تعود على الناس.

١٨. **تضربوهن:** إحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) تعود على النساء، وإحالة  
بواو الجماعة تعود على الناس.
١٩. **انتهين:** إحالة قبلية بنون النسوة تعود على النساء.
٢٠. **أطعنكم:** إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
٢١. **فعلیکم:** إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
٢٢. **رزقهن:** إحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) تعود على النساء.
٢٣. **كسوتهن:** إحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) تعود على النساء.
٢٤. **عندکم:** إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
٢٥. **يملکن:** إحالة قبلية بنون النسوة وبالضمير المتصل (الهاء) تعود على النساء.
٢٦. **لأنفسهن:** إحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) تعود على النساء.
٢٧. **أخذتموهن:** إحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) الهاء وتعود على النساء،  
وإحالة بواو الجماعة تعود على الناس.
٢٨. **استحللتم:** إحالة قبلية بالضمير المتصل (تاء الفاعلين) تعود على الناس.
٢٩. **فروجهن:** إحالة قبلية بالضمير المتصل تعود على النساء.
٣٠. **فاتقوا الله:** إحالة قبلية بواو الجماعة تعود على الناس.
٣١. **واستوصوا:** إحالة قبلية بواو الجماعة تعود على الناس.
٣٢. **بهن:** إحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) تعود على النساء.
- قوله ﷺ: "أيها الناس، إنما المؤمنون أخوة، ولا يحل لامرئ مسلم مال أخيه إلا عن طيب  
نفس منه." (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٣).

١. **مال أخيه:** إحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) تعود على المرء.
٢. **طيب نفس منه:** : إحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) تعود على أخيه.

قوله ﷺ: "فلا ترجعنّ بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، فإن قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلوا بعده، كتاب الله." (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٣).

١. بعضكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
  ٢. فيكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
  ٣. إن أخذتم: إحالة قبلية بالضمير المتصل (تاء الفاعلين) تعود على الناس.
  ٤. لم تضلوا: إحالة قبلية بواو الجماعة تعود على الناس.
- قوله ﷺ: "إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب. أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير." (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٣).

١. ربكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
٢. أباكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
٣. كلكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
٤. أكرمكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.
٥. أتقاكم: إحالة قبلية بكاف الخطاب تعود على الناس.

قوله ﷺ: "ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد! قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٣).

١. قالوا: إحالة قبلية بواو الجماعة تعود على الناس
- قوله ﷺ: "أيها الناس، إن الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث، فلا تجوز لوارث وصية، ولا تجوز وصية في أكثر من الثلث. والولد للفراش، وللعاهر الحجر. من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى غير موالیه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٣).

١. نصيبه: إحالة قبلية بالضمير المتصل (هاء) تعود على الوارث.
٢. أبيه: إحالة قبلية بالضمير المتصل (هاء) تعود على المدعي.
٣. موالیه: إحالة قبلية بالضمير المتصل (هاء) تعود على المتولى.
٤. فعليه: إحالة قبلية بالضمير المتصل (هاء) تعود على المدعي والمتولى.

٥: منه: إحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) تعود على المدعي والمتولى.

٦. بركاته: إحالة قبلية بالضمير المتصل (الهاء) تعود على الله .

٢ / إحالة بعدية، إي إحالة على اللاحق، أي إلى الأمام، (أحمد عفيفي، صفحة ٤١) ومن  
امتثلتها:

في قوله ﷺ: وأستفتح بالذي هو خير. (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

١. أستفتح: إحالة بعدية بالضمير الظاهر المنفصل (هو) العائد على (الخير).

قوله ﷺ: "فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى الذي أئتمنه عليها" (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

١. الذي أئتمنه عليها: إحالة بعدية بالاسم الموصول تعود على المؤمن.

في قوله ﷺ: فإن قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلوا بعده، كتاب الله (الجاحظ،  
١٤٢٣، ٢٢).

١. به: إحالة بعدية بالضمير المتصل (الهاء) العائد على كتاب الله.

٢. بعده: إحالة بعدية بالضمير المتصل (الهاء) العائد على كتاب الله.

في قوله ﷺ يضلّ به الذين كفروا" (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

١. الذين كفروا: إحالة بعدية بالاسم الموصول العائد على الكافرين.

ثانياً: الإحالة الخارجية : هي إحالة إلى خارج النص ، غير موجودة فيه ولكنها موجودة في

المقام الخارجي ، أو معرفة سياق الحال أو الأحداث والمواقف التي تحيط بالنص، وهي تندرج

تحت المستوى التداولي". (ليلي غنام، ٢٠١٣، ١٨ / ١٩) ومن امتثلتها في خطبة الوداع:

في قوله ﷺ: " نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا" (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢ / ٢٢).

١. نعوذ: إحالة مقامية بالضمير المستتر (نحن) عائدة على الرسول والمسلمون.

في قوله ﷺ: واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله."

"(الجاحظ، ١٤٢٣، ٢ / ٢٢).

١. وأشهد أن لا إله إلا الله: إحالة قبلية مقامية بالضمير المستتر (أنا) تعود إلى

الرسول ﷺ

٢. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله: إحالة قبلية مقامية بالضمير المستتر (أنا) تعود إلى

الرسول ﷺ

في قوله ﷺ: اسمعو مني أبين لكم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا." (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢ / ٢٢).

١. فإني: إحالة مقامية بياء المتكلم تعود على الرسول ﷺ.

٢. أدري: إحالة مقامية بالضمير المستتر (أنا) تعود على الرسول ﷺ.

٣. عامي: إحالة مقامية بياء المتكلم تعود على الرسول ﷺ.

٤. موقفي: إحالة مقامية بياء المتكلم تعود على الرسول ﷺ.

في قوله ﷺ: ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد!." (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢ / ٢٢).

بلغت: إحالة مقامية بقاء الفاعل تعود على الرسول ﷺ.

ترى الباحثة أن الإحالة قبلية أكثر وروداً من الإحالة البعدية، فقد كان للضمير النصيب الأكبر، ولذلك لأن الضمير الأكثر قوة في تحقيق الترابط النصي ويعد هو الأصل في الربط عموماً.

## ٢- الاستبدال:

"والاستبدال عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر ويعد

الاستبدال، شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة اتساق" (الخطابي، ١٩٩١، صفحة ١٩)، ومن

أمثله في خطبة الوداع:

في قوله ﷺ: ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد! قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب. (الجاحظ،

١٤٢٣، ٢٤).

استبدال فعلي حيث استبدلوا الفعل لقد بلغتنا بالنعيم.



في قوله ﷺ لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم غيركم، ولا يدخلن أحدا تكهونه بيوتكم إلا بإنكم، ولا يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعِلن (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

استبدل بكلمة (فعِلن) عن الكلمات الثلاثة السابقة

### ٣- الحذف:

#### الحذف قديماً وحديثاً:

ورد في الخصائص "أن العرب قد تحذف الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة، وليس في شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته" (ابن جني، ٣٦٢)، "وفي الدرس اللغوي الحديث أصبح الحذف ظاهرة لغوية تشترك فيها اللغات الإنسانية، حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام أو إلى حذف ما يمكن للسامع فهمه اعتماداً على القرائن المصاحبة" (الفتحي، ١٤٣١، صفحة ١٩١).

#### أنواع الحذف:

• حذف الاسم، ومثاله في خطبة الوداع: في قوله ﷺ: ومن يضل فلا هادي

له. (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

حذف اسم (الله) والأصل: من يضل الله فلا هادي له.

• في قوله ﷺ: فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٤).

حذف (لعنة) والأصل: فعليه لعنة الله ولعنة الملائكة ولعنة الناس أجمعين.

١. حذف الفعل وحده أو مع مضمّر مرفوع أو منصوب أو معهما.

٢. حذف الحرف أو الأداة.

٣. حذف الجملة.

٤. حذف الكلام بجملة.

٥. حذف أكثر من جملة. (الفتحي، ١٤٣١، صفحة ١٩٣ / ١٩٤).

#### ٤- الأدوات:

حروف العطف: الواو، والفاء، ثم، حتى، أو، لكن، تكرر حرف العطف الواو كثيراً في الخطبة،

ومن أمثله:

قوله ﷺ : من يهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعته، وأستفتح بالذي هو خير.

أ- أدوات الشرط: أنها وسيلة للربط بين جملتين في معناهما وفي إعرابهما، فتقوم بدمجها معاً، ليصبح جملة واحدة في المعنى، ويتغير إعرابها بناء على ذلك، وتعمل بشكل واضح في سبك النص فعن طريقها ترتبط الجملتان المنفصلتان وتصبحان كجملة واحدة في افتقار كل واحدة منهما إلى الأخرى كافتقار المبتدأ إلى الخبر، فالجملة الأولى التي هي شرط بمنزلة المبتدأ، والجملة الثانية التي هي جزء خبر (عبد العظيم فتحي، صفحة ٣٧)، ومثاله في خطبة الوداع:

قوله ﷺ : من يهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له.

يهد فعل الشرط والجواب جملة اسميه لا مضل له، والفعل الثاني من يضل والجواب لا هادي له.

٥/التضام: "وهو توارد زوج من الكلمات، بالفعل أو بالقوة، نظراً لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك" (الخطابي، ١٩٩١، صفحة ٢٥)، ويلخص والدكتور تمام حسان مفهوم التضام في وجهين: ١/ الطرق الممكنة في رصف الجملة بسبب التقديم والتأخير والفصل والوصل ونحو ذلك. ٢/ أن يستلزم أحد العنصرين النحويين عنصراً آخر، أو يتنافى مع عنصر آخر، والأول يسمى التلازم، والثاني يسمى التنافي.

ومن أهم ظواهر التضام:

أ- التزام الرتبة

ب- العلاقة الإعرابية

ت- التقديم والتأخير

ث- الفصل، والاعتراض. (أحمد عفيفي، ٢٠٠١، صفحة ١٠٦).

ثانياً: المعجمية:

١/ إعادة اللفظ (التكرار): وهو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي، أو وجود مرادف أو شبه مرادف.

تتنوع صور التكرار فيما يلي:

١/ التكرار المحض وهو نوعان:

• التكرار مع وحدة المرجع، (أي يكون المسمى واحد) ومثاله في الخطبة: في قوله ﷺ: أيها الناس.

كرر أيها الناس سبع مرات

• في قوله ﷺ: اللهم أشهد.

كرر اللهم أشهد ست مرات

• التكرار مع اختلاف المرجع، (أي المسمى متعدد). (أحمد عفيفي، ٢٠٠١، صفحة ١٠٦).

٢/ التكرار الجزئي: ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه، ولكن في أشكال وفئات مختلفة. أ- (أحمد عفيفي، ٢٠٠١، صفحة ١٠٧).

٢/ الترادف، وينقسم الترادف إلى قسمين:

• شبه الترادف: وذلك في حالة التشابه الدلالي، الواضح بين كلمتين أو أكثر، سواء فيما تشير إليه في الخارج، أو في الدلالات الموحية والمتضمنة في الكلمة. ومن أمثله في خطبة الوداع: في قوله ﷺ: أن تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع، وتضربوهن ضربا غير مبرح (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٣).

تعضلوهن - تهجروهن - تضربوهن: شبه ترادف

• في قوله ﷺ: فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن. (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢). رزقهن - كسوتهن: شبه ترادف.

- في قوله ﷺ: **أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعته.** (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

أوصيكم - أحثكم: شبه ترادف.

أ- **الترادف التام:** ويقع في حالة التطابق التام أو المطلق بين كلمتين أو أكثر، فيما تشير إليه في الواقع الخارجي، والدلالات التي توحدها أيضاً، بمعنى الاتفاق في المعنى بين كلمتين، اتفاقاً تاماً، وهذا النوع من الترادف نادر الوقوع في أي لغة. (عزة شبل، ١٤٣٠، ١٠٧).

ب- **ومن أمثله في خطبة الوداع:**

- في قوله ﷺ: **ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا.** (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

شرور - سيئات: ترادف.

٣/ **التضام المعجمي:** هو نوع من أنواع الربط المعجمي، حيث يرتبط عنصر بعنصر آخر من خلال الظهور المشترك المتكرر في سياقات متشابهة، مثل الكلمات (الحرب-الأعداء-الصراع الجنرال) و(المجتمع-الاقتصاد- الطبقة) و (محاولة- نجاح) و (نحلة-عسل) و (باب- نافذة) و (ملك- سلطة)، ويعد هذا النوع من الربط المعجمي أكثر الأنواع صعوبة في التحليل حيث يعتمد على المعرفة المسبقة للقارئ بالكلمات في سياقات متشابهة بالإضافة إلى فهم تلك الكلمات في سياق النص المتربط. (عزة شبل، ١٤٣٠، ١٠٩). وقد عرفه محمد خطابي التضام هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة، نظراً لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك (الخطابي، ١٩٩١، صفحة ٢٥).

وينقسم التضام إلى:

١/ **الارتباط بموضوع معين:** حيث يتم الربط بين العناصر المعجمية نتيجة الظهور في سياقات متشابهة، نحو: **ماركس، التغيير الاجتماعي، صراع الطبقة الاقتصادية، وهو ما يطلق عليه محمد خطابي، علاقة التلازم الذكري، مثل: (المرض- الطبيب) (عزة شبل، ١٤٣٠، ١٠٩).**

٢/ **التقابل أو التضاد:** حيث ترتبط الكلمات مع بعضها البعض، من خلال اشكال التقابل المختلفة، المكملات مثل: ولد- بنت، يقف-يجلس، والمتعارضات مثل: يحب-يكره، والمقlobات مثل: يأمر-يطيع، ويتم الربط من خلال توقع القارئ للكلمة المقبلة، فالكاتب يساعد القراء على الإبحار داخل النص من خلال سلاسل الكلمات المترابطة، التي تخلق التماسك في النص، ومن أمثلة التضاد في خطبة الوداع:

• في قوله ﷺ: **من يهد الله فلا مضل له**. (الجاحظ، ١٤٢٣، ٣٢).

يهد - مضل: تضاد

• في قوله ﷺ: **يحلونه عاما ويحرمونه عاما**. (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٢).

يحلونه - يحرمونه: تضاد

• في قوله ﷺ: **إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض** (الجاحظ،

١٤٢٣، ٢٢).

السموات - الأرض: تضاد

٣/ **علاقة الجزء بالكل:** مثل: صندوق-غطاء الصندوق، والحجرة-المنزل.

٤/ **علاقة الجزء بالجزء:** مثل: فم-ذقن، وأنف-عين.

٥/ **الاشتغال المشترك:** مثل: كرسي- منضدة، فالكلمتان تشتمل عليهما كلمة واحدة وهي:

(الأثاث)

٦/ **الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة:** وتشمل أزواج من الكلمات لها ترتيب معين، مثل

الكلمات الدالة على الاتجاهات (الشمال/ الجنوب/ الشرق/ الغرب) وأيام الأسبوع، وشهور السنة،

ومثاله في خطبة الوداع: في قوله ﷺ: **منها أربعة حرم:**

١. **ثلاثة متواليات وواحد فرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب** (الجاحظ، ١٤٢٣،

٢٢).

شهور السنة تضام لأنها انتمت لمجموعة منتظمة

٢. في قوله ﷺ: **وليس لعربي على عجمي فضل الله إلا بالتقوى**. (الجاحظ، ١٤٢٣، ٢٤).

عربي-عجمي: تضاد.

٣ في قوله ﷺ: ألا هل بلغت؟ اللهم أشهد! قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب. (الجاحظ، ٢٢، ١٤٢٣).

الشاهد - الغائب: تضاد.

٧/الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة غير منتظمة، مثل مجموعة الكلمات الدالة على الألوان (أحمر - أخضر، الخ) (عزة شبل، ١٤٣٠، ١٠٩/١١٠).

### المستوى الدلالي:

العلاقات الدلالية تربط الأجزاء بعضها ببعض مكونة النص. ( التفصيل بعد إجمال ، الشرطية ، التخصيص بعد تعميم ، السببية ، التخصيص ، التعميم ، التأكيد ) فالانساق الدلالي هو : الربط الذي يعتمد نوع العلاقة الدلالية في الجمع بين العنصرين المتتابعين ، وفائدته جعل أجزاء الكلام بعضها آخذاً بأعناق بعض فيقوى الارتباط ، وتكمل الجملة اللاحقة السابقة ، بحيث يؤدي حذفها إلى التباس المعنى والغموض وقد أشار السيوطي إلى التماسك الموضوعي للحمل وهو : أن تكمل الآية ما قبلها ، أو تستقل بنفسها وتناسب ما قبلها، فيستشَف المتلقي ما في الكلام من آليات تكشف عن ترابطه ومن ثم ظهور النص بصورته اللائقة أمام الجمهور. (ليلي غنام، ٢٠١٣، صفحة ٢٠).

### ومن أمثلة المستوى الدلالي في خطبة الوداع:

أولاً: التأكيد: في قوله ﷺ:أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، وكرر ذلك في خاتمة الخطبة زيادة في التأكيد على ضرورة هذا المبدأ، فقال صلى الله عليه وسلم: تعلمون أن المسلم أخ للمسلم، وأن المسلمين إخوة، فلا يحل لأمرئ من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه فلا تظلمن أنفسكم. (سعيد بن ثابت، ١٤١٧، صفحة ٧٦).

ثانياً: أسلوب الحوار والتساؤل: ويظهر هذا الأسلوب في خطبة حجة الوداع في صدر الرواية الثانية، لنص الخطبة: "أتدرون أي يوم هذا؟ وأي شهر هذا؟ وأي بلد هذا؟"، وهذا الأسلوب

الحواري له تأثيره في العملية الإعلامية لما يحدث من القرب النفسي بين القائم بالاتصال والمتلقي، ولما فيه من إشعار للجمهور المتلقي بأهميته في العملية الإعلامية، ودوره الفعال فيها، وذلك بإشراكه عن طريق الأسلوب الحوارى أو التساؤل، هذا بالإضافة إلى أن التساؤل يكشف جوانب النقص في المعرفة لدى الجمهور المتلقي، ليعمل القائم بالاتصال على تعديل رسائله الإعلامية بما تقتضيه الحاجة. (سعيد بن ثابت، ١٤١٧، صفحة ٨٦).

#### الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث توصلت إلى نتائج ومنها:

أولاً: تعرف الباحثة التماسك النصي بأنه ترابط بين أجزاء النص، وهذا الترابط يحدث عن طريق أدوات لفظية ومعنوية تسهم في تماسك وتلاحم وترابط النص.

ثانياً: أدوات الربط النحوية أكثر وجوداً في خطبة الوداع من المعجمية والدلالية.

ثالثاً: ساهمت الإحالة في تماسك نص خطبة الوداع كثيراً، وذلك لأنها وردت بشكل كبير في النص وكانت هي الأكثر من غيرها.

رابعاً: في أدوات الربط المعجمية كان التضام أكثر وروداً في خطبة الوداع .

خامساً؛ تضمنت الخطبة روابط دلالية وكان منها التأكيد، وأسلوب الحوار والتساؤل.

سادساً: ساهمت أدوات الترابط النحوية والمعجمية والدلالية في ربط نص الخطبة وجعلته نصاً مترابطاً ومنسجماً ومتلاحماً.



### المصادر والمراجع:

١. ابن جني، الخصائص، الناشر: الهيئة المصرية، الطبعة: الرابعة.
٢. ابن فارس، ١٣٩٩هـ، مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الفكر.
٣. ابن منظور، ١٤١٤ هـ، لسان العرب، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة.
٤. أحمد المتوكل، ٢٠١٠، الخطاب وخصائص اللغة العربية، الناشر: منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة: الأولى.
٥. أحمد عفيفي، ٢٠٠١هـ، نحو النص اتجاه في الدرس النحوي، الناشر: مكتبة زهرة الشرق، القاهرة.
- أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص د.ط، د.ن .
٦. الأزهر الزناد، ١٩٩٣م، نسيج النص، الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة: الأولى.
٧. الأزهر، حمد بن أحمد بن الأزهر، ٢٠٠١م، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى.
٨. ثابت، سعيد بن علي بن ثابت، ١٤١٧هـ، الجوانب الإعلامية في خطب الرسول صلى الله عليه وسلم، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى.
٩. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، ١٤٢٣هـ، البيان والتبيين، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت.
١٠. الخطاب والمترجم، باسل وإيان ميسون، ترجمة: عمر عطاري، نقلاً عن التماسك النصي بين التراث والغرب، تارا شاكر فرهاد، مجلة جامعة بابل، المجلد ٢٢، العدد: ٦، ٢٠١٤م.
١١. الخطابي، ١٩٩١، لسانيات النص، المركز الثقافي العربي، الطبعة: الأولى.
١٢. روبرت دي بوجراند، ١٩٩٨م، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى.

١٣. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، د.ط.
١٤. سعد مصلوح، ٢٠٠٣م، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، الناشر: جامعة الكويت، الكويت الطبعة: الأولى.
١٥. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الناشر: سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د.ط.
١٦. عبد العظيم فتحي، مباحث حول نحو النص، جامعة الأزهر، د.ط، د.ت.
١٧. عز الدين هيبه، ٢٠١٨، مصطلح التماسك في التراث اللغوي، جامعة منتوري، قسنطينة.
١٨. عزة شبل محمد، سنة ١٤٣٠هـ، علم لغة النص النظرية والتطبيق، الناشر: مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة: الثانية.
١٩. غنام، ليلى صبحي غنام، ٢٠١٣، السور القرآنية ذوات المتشابه اللفظي، أطروحة مقدمة لكلية الدراسات العليا، جامعة الكويت، إشراف الدكتور: عبد الفتاح حموز.
٢٠. فان دايك، ٢٠٠٠م، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة عبدالقادر قنين، الناشر: أفريقيا الشرق، لبنان  
الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، المحقق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، د.ط.
٢١. الفقي، صبحي إبراهيم، ١٤٣١هـ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، الناشر: دار قباء للطباعة، الطبعة: الأولى.
٢٢. محمد خطابي، ١٩٩١م، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، الناشر: المركز الثقافي العربي، الطبعة: الأولى.

٢٣. مدخل إلى علم اللغة، تطبيقات لنظرية، روبرت دي بوجراند وولفانج دريسلر،  
ترجمة: إلهام أبو غزالة وعلي خليل، الناشر: مطبعة دار الكتب، الطبعة: الأولى،  
١٤١٣هـ.
٢٤. مشري أمال، الإحالة وأثرها في دلالة النص وتماسكة عيون البصائر أنموذجاً،  
مقال منشور في مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية.